



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية
الدراسات العليا / الماجستير

محاضرات في مادة :

الأديان

المحاضرة الثالثة : البوذية

أ.م.د. خالد عبيد صالح

للعام الدراسي ٢٠٢٥ / ٢٠٢٦ م

٢٠٢٦ م

١٤٤٨ هـ

المحاضرة الثالثة : البوذية

ما معنى **البوذية**: هي فلسفة وضعية انتحلت الصبغة الدينية .

- وقد ظهرت في الهند بعد الديانة البرهمية الهندوسية في القرن الخامس قبل الميلاد .

- وكانت في البداية تنافس الهندوسية وتتجه الى العناية بالانسان كما ان فيها صبغة لدعوة التصوف والخشونة في العيش ونبذ الترف.

- والمناداة بالمحبة والتسامح وفعل الخير والحقيقة ان ما دعة اليه ليس من الجديد بل الفطرة حاكمة بذلك .

- وبعد موت مؤسسها تحولت الى معتقدات باطلة، ذات طابع وثني ، ولقد غالى أتباعها في مؤسسها حتى ألوهه.

- وهى تعتبر نظاما أخلاقيا ، ومذهبا فكريا مبنيا على نظريات فلسفية.

- وتعاليمها ليست وحيا ، ونما هي آراء وعقائد في اطار ديني .

- وتختلف البوذية القديمة عن البوذية الجديدة في أن الأولى ذات صبغة أخلاقية ، في حين أن البوذية الجديدة هي تعاليم بوذا مختلطة بآراء فلسفية وقياسات عقلية عن الكون والحياة .

التأسيس وأبرز الشخصيات:

- نشأت البوذية في الهند أواخر القرن السادس قبل الميلاد من تعاليم سذهارتا جوتاما الذي عرف فيما بعد (بوذا المتنور ولقب مونى أي المنفرد والمنعزل عن الناس) وكان بوذا بالأساس متمردا على بعض تعاليم الهندوسية .

- وقد عارض هو واصحابه تعدد الالهة عند الهندوس ، ونظام الطبقات الهندوسي . وقد علم بوذا ان الناس ينبغي أن يسعوا للخلاص من الآلام وتخليص أنفسهم لكي ينالوا النيرفانا أي السعادة القصوى .

— وقد نشأ بوذا في بلدة على الحدود نيبال ، وكان أميرا فشب مترفا في النعيم ثم هجر زوجته ثم منصرفا الى طابع الزهد والنقشف ، . والخشونة في المعيشة والرياضات الروحية والنفسية.

— وعزم على أن يعمل على تخليص الانسان من آلامه التي منبعها الشهوات وقد تبعه خلق كثير في وقته .

الأفكار والمعتقدات:

— اصل كلمة بوذا هو (بودها) ومعناها صاحب العلم والمعرفة واسمه الحقيقي (سدهارتا) وقيل بوذا معناه من وصل الى قمة السمو .

— وقد اختلف في تاريخ ولاته :

- ف قيل سنة ٨٥٢ ق م .

- وقيل سنة ٦٥٢ ق م .

- وقيل سنة ٥٥٢ ق م .

اهم المعتقدات عند **البوذية** :

١- يعتقد البوذية أن بوذا ابن الله والله اعلم أن هذا الاعتقاد تسرب اليهم من باقي الاديان التي تؤمن بذلك مثل النصارى .

٢- وهو المخلص للبشرية من مآسيها وآلامها ،وانه يتحمل عنهم جميع خطاياهم .

٣- يعتقدون أن تجسد بوذا قد تم بواسطة حلول روح القدس على العذراء مايا .

٤- ويقولون انه قد دل على ولادة بوذا نجم ظهر في افق السماء ويدعونه نجم بوذا .

٥- وكذلك يقولون انه لما ولد بوذا فرحت جنود السماء ورتلت الملائكة أناشيد المحبة للمولود المبارك بزعمهم .

٦- قال بعض الباحثين ان بوذا أنكر الالهية والنفس وانه كان يقول بالتناسخ .

٧- يقولون بقانون الجزاء وانكار البعث ، واليوم الآخر ، وينكرون الجنة والنار .

ما هي اهم الافكار السلوكية ، والاخلاقية في تعاليم بوذا نظرة :

- اتسمت تعاليم بوذا بالدعوة الى المحبة والتسامح والتعامل .

- والتعامل بالحسنى والتصديق على الفقراء .

- دعى الى ترك الغنى والترف وحمل النفس على التقشف والخشونة .

- تحذيره من النساء والمال وترغيب في البعد عن الزواج .

ما هي الحقائق النبيلة عند بوذا :

هنالك اربعة حقائق عند بوذا :

١- الحقيقة الاولى : الألم موجود كما يلاحظ في الشيخوخة ، والمرض ، والموت .

- ومتاعب الحياة من فراق أحبة أو لقاء أعداء .

٢- الحقيقة الثانية : أسباب الألم ناشئة عن الشهوات ، والرغبات التي تنمي الرغبة في اللذة .

- والتملك والحرص على الاشياء ، ان الجشع والكراهية ، والجهل نيران ثلاث ينبغي اخمادها .

٣- الحقيقة الثالثة : هذه الاسباب قابلة للزوال فيبطل الحزن متى بطلت الشهوة .

- وننتفت الرغبة في الاشياء ويصل الانسان الى السعادة القصوى .

- التي تسمى (النيرفانا) وهي لفظ سنسكريتي يطلقه البوذيون على الخير الاعلى .

٤- الحقيقة الرابعة : هناك طريق للسعادة يعرف بالطريق الثماني شعب يتضمن درجتين من الحكمة .

ماهي اهم القيود التي تحول دون بلوغ الانسان درجة النجاة ، والسلام في البوذية ؟

١- الشهوة .

٢- الكراهية .

٣- الغرور .

٤- الكبرياء .

٥- الجهل .

٦- المقت .

٧- والعمى .

٨- والادعاء .

٩- والشك .

١٠- والاهمال .

١١- والخلاعة .

والوقاحة .

يقسم التناسخ الى اربعة انواع :

اولا - النسخ : هم الانتقال من بدن انسان الى بدن انسان اخر .

ثانيا - المسخ : هو الانتقال من بدن انسان الى بدن حيوان عند الهنود والفرس .

ثالثا - الرسخ : هو الانتقال من بدن انسان الى جسم انسان نباتي او جمادي .

رابعا - الفسخ : هو الانتقال من بدن انسان الى جسم معدن .

ايضاح لاهم المصطلحات العقدية في ديانة البوذية:

اولا - النرفانا : هي حالة الروح التي بقيت صالحة في دورات تناسخية متعاقبة ولم تعد تحتاج الى تناسخ جديد .

- فيحصل له النرفانا (النجاة) من الجولان وتتحد الروح بالخالق .

- فهذه العقيدة قائمة على أن الاراح هي في حال تجول مستمر من جسد الى جسد آخر، ولا يحصل لها الاستقرار الابعد النجاة .

- وهذا التجوال هو مايسمى في الهندوسية بالكارما التي هي اصل عقيدة التناسخ وسوف اعرف بها بعد قليل ..

- ولايصل الى النرفانا الابعد ان يقضي على جميع شهواته الحيوانية ورغباته المادية والجسدية ، ويكون في النهاية في مرتبة (لا شيء أريده) .

ثانيا - الكارما : هي قانون الجزاء الذي يقرر ان كان الانسان صالحا في واحدة من دورات حياته الحلولية .

- فانه سيلقى جزاء ذلك في الدورة الثانية ،واذا كان صالحا فانه سيلقى جزاءه في الدورة الثانية ايضا. ينظر :دراسات في اليهودية والمسيحية للأعظمي ،ص ٦٢٩.

- التناسخ : من العقائد الفاسدة التي يقصد بها انتقال الروح من قد مات صاحبه الى بدن آخر لمخلوق حي انسانا كان أم حيوانا .

- وذلك امنح الروح الفرصة بعد الفرصة لكي تتظهر من أدرانها على اساس أن الحياة قصيرة ولا بد من اعطاء الروح وقت كافيا لكي تتحرر من أخطائها .

- ويعرف التناسخ بتجول الروح أو تكرار المولد . ينظر الموسوعة الميسرة في الاديان ،ص ٢/١٠٢٢ .